

EGYPT



مصر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثة مصر الدائمة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

بيان
وفد جمهورية مصر العربية
لدى الأمم المتحدة

أمام
الدورة السادسة والعشرين

للجنة الإعلام

السيد الرئيس،

يود وفد مصر بداية أن يتوجه إليكم وإلى أعضاء مكتب لجنة الإعلام بالتهنئة على نجاحكم في قيادة أعمال اللجنة خلال دورتها الخامسة والعشرين، وأن يعدكم بالتعاون التام معكم وبقيّة وفود الدول الأعضاء من أجل إنجاز أعمال الدورة السادسة والعشرين والخروج منها بنتائج وتوجهات تسهم جميعها في تعزيز السياسة الإعلامية للأمم المتحدة. كما يود وفد مصر أن يغتنم هذه المناسبة ليتوجه بالشكر للسيد شاشي تارور، وكيل السكرتير العام لشئون الاتصالات والإعلام العام، على بيانه الافتتاحي الذي استمعنا إليه، وعلى الجهود التي يبذلها، وكامل فريق إدارة الإعلام العام، من أجل ترجمة رؤية الدول الأعضاء إلى سياسات تتماشى مع روح العصر، وتتناسب مع التطور السريع في احتياجات الشعوب للمعلومة الصادقة والإعلام الموضوعي. ويهمننا أن نسجل في هذا الإطار ما نلمسه من مظاهر التطور في أداء الإدارة خلال العام المنصرم بما يستوجب التقدير والتشجيع على مواصلة هذا العمل الجاد.

ينضم وفد مصر بالتأييد إلى مضمون البيان الذي ألقاه وفد دولة قطر - نيابة عن مجموعة الـ ٧٧ - وتناول خلاله الإطار العام لاهتمامات ومشاكل وأولويات دول المجموعة فيما يتعلق بأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة بالإعلام والاتصالات.

السيد الرئيس،

يود وفدنا إثارة الملاحظات التالية تعليقا على أهم ما جاء في تقرير السكرتير العام حول "مواصلة إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام العام والاتصالات" و ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة الإعلامية":

أولا: تقرير مواصلة إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام العام والاتصالات

١- بالنسبة لعملية التشاور بين إدارة الإعلام العام ومختلف إدارات السكرتارية، فإن التقرير يعكس في تقديرنا حقيقة أن هذه العملية مازالت في مرحلة مبدئية وتتطلب المزيد من الوقت لتمكين الإدارات المختلفة من استيعاب نوعية التطور المنشود في العلاقة بين أنشطتها الموضوعية والأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة والإقرار بأهمية الرسالة الإعلامية للمنظمة في تحقيق الشفافية وتأكيد أن هذه المنظمة مثلما قامت باسم الشعوب فإنها تواصل العمل لخدمة تطلعات تلك الشعوب نحو واقع ومستقبل أفضل. ومن نفس هذا المنظور تتضح أهمية مكون

الإعلام والاتصالات في عمل فرق الأمم المتحدة القطرية، وبالتالي حتمية تطوير وتعزيز دور كل من وحدات الإعلام في تلك الفرق ومراكز الأمم المتحدة الإعلامية، وخاصة في الدول النامية المستفيدة في الأساس من أنشطة الأمم المتحدة التنموية، ومن أنشطتها في مجالات صنع وحفظ وبناء السلام.

٢- أما فيما يتعلق بتطوير "ثقافة المراجعة والتقييم" في عمل إدارة الإعلام، ومع الترحيب بالعمل المبدئي الذي تم في هذا المجال، فإن وفد مصر يؤكد على ضرورة مواصلة تطوير هذا العمل والإسراع بوضع أسس وأدوات التقييم موقع التنفيذ في أسرع وقت ممكن، والعمل على أن تكون تلك الأدوات واقعية، وأن تعبر فعليا عن مدى فاعلية أنشطة وسياسات الأمم المتحدة الإعلامية مما يسهم في ترشيد استخدام الموارد المتاحة للمنظمة في هذا المجال من جانب، ويساعد من جانب آخر على قياس أداء إدارة الإعلام العام والوقوف على مدى الحاجة لتعديل أو تطوير هيكلها بما يتماشى مع "بيان مهامها" Mission Statement .

٣- ويرى وفد مصر أيضا أن قياس مدى نجاح أو فاعلية السياسة الإعلامية للأمم المتحدة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى إمكانية تعامل تلك السياسة مع التطورات والأزمات الطارئة التي تشهدها الساحة العالمية، إضافة إلى دورها الرئيسي في رفع درجة الوعي والترويج بالأولويات الاستراتيجية للأمم المتحدة في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتنشيط الحوار والتفاعل بين الحضارات، والمساهمة في تعزيز جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في مجال تسوية النزاعات المسلحة بالوسائل السلمية، أو جهود المنظمة في مجال حفظ وبناء السلام. ومن هنا فإن وفدنا يطالب بوضع القضايا الأفريقية والأزمات الراهنة في منطقة الشرق الأوسط في صدارة أولويات حملات الاتصالات Communications Campaigns التي تعتمدها إدارة الإعلام العام تنفيذها خلال العام القادم، مع أهمية تنويع أدوات إدارة تلك الحملات مابين رعاية الندوات، وزيادة المطبوعات من جهة، إلى تركيز كبار المسؤولين في السكرتارية على التحدث في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة حول رؤية المنظمة لمختلف تلك القضايا والجهود الواجب بذلها لتخفيف المعاناة عن الشعوب التي تقع تحت وطأة الاحتلال الأجنبي أو تلك التي تعاني من تداعيات النزاعات المسلحة الداخلية.

٤- لقد تابع وفد مصر خلال العام الماضي التطورات التي شهدتها موقع الأمم المتحدة على شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"، ويسجل بالتقدير جهود إدارة الإعلام العام في تحقيق خطوات ملووسة نحو تعزيز المساواة بين اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة على الموقع، وخاصة ما تحقق في هذا الصدد في "مركز الأنباء" UN News Center. إلا أننا نتطلع إلى

المزيد من العمل فى هذا الإتجاه فى مختلف المواقع الأخرى، وخاصة موقع "النظام الرسمى للوثائق" ODS، وما يتعلق بالبيانات الصحفية الصادرة عن الأجهزة الرئيسية الثلاث للمنظمة. وفى هذا السياق، أخذ وفدنا علماً بمشاغل إدارة الإعلام العام، كما وردت فى القسم المعنى من التقرير حول ضعف الموارد المتاحة حالياً للإدارة فى هذا الصدد، وارتباط ذلك بمدى التزام أو قدرة الإدارات الموضوعية الأخرى بالسكرتارية على توفير المواد المختلفة باللغات الرسمية الست فى توقيت مناسب. ونود أن نشير مجدداً إلى تقديرنا بارتباط تحقيق أهداف وغايات الأمم المتحدة بمدى قدرة المنظمة على الوصول إلى، والتواصل مع مختلف المجتمعات والثقافات باللغات الرسمية أو المحلية. ومن ثم، فإن قضية المساواة بين اللغات الرسمية محورية ويتعين منحها الأولوية فى إعادة توجيه السياسة الإعلامية للأمم المتحدة خلال السنوات القادمة. أى أن مسألة ضعف الموارد يتعين تناولها بالمزيد من الجدية والالتزام فى إطار مناقشة ميزانية الأمم المتحدة بوجه عام.

٥- كما اطلع وفد مصر باهتمام على الجهود المبذولة من قبل إدارة الإعلام العام للاتصال والتواصل مع المؤسسات التعليمية والمجتمع المدنى باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات. ويود وفدنا أن يرحب بمثل هذه الجهود والتشجيع على مواصلتها وتطويرها من أجل توسيع نطاق المستفيدين منها. كما يود أن يؤكد على الحاجة الملحة لأن تشمل تلك الأنشطة خدمة طلبة العلم فى مختلف أنحاء الدول النامية ممن لا يمتلكون وسائل الاتصال المتطورة عبر شبكة المعلومات الدولية "الانترنت". ومن هنا نطالب بأن تشمل أنشطة إدارة الإعلام اهتماماً متزايداً بالتواصل مع هؤلاء من خلال وسائل الاتصال التقليدية المرئية أو المسموعة أو المطبوعة، وهو ما يؤكد أيضاً أهمية دور مكتبة "داج همرشولد" فى توفير الوثائق الرسمية والمعلومات المتاحة عن أنشطة الأمم المتحدة فى المجالات المختلفة للمكتبات الوطنية والأكاديمية بمراكز الأبحاث والجامعات فى الدول النامية.

ثانياً: تقرير ترشيد شبكة مراكز الأمم المتحدة الإعلامية

١- لقد عكس هذا التقرير بداية تبلور رؤية السكرتير العام بصورة أكثر وضوحاً لقضية ترشيد شبكة المراكز الإعلامية فى الإطار العام لمحدودية الموارد المالية المتاحة لتمكين تلك المراكز من الاضطلاع بمهامها بصورة أكثر فاعلية فى تحقيق الأهداف والغايات الإعلامية للأمم المتحدة. ومن هنا يأمل وفد مصر أن تخرج الدورة الحالية للجنة الإعلام بتوصية واضحة للجمعية العامة بضرورة العمل على تعزيز تلك الموارد.

٢- كما يود وفد مصر أن يسجل بالتقدير لإدارة الإعلام العام اهتمامها بإجراء مشاورات غير رسمية في توقيت سابق على إصدار التقرير المشار إليه مع مختلف المجموعات الإقليمية، مما أتاح المجال لتبادل الآراء بين الإدارة وتلك المجموعات، وهو ما يتسق أيضا مع ما ورد بقراري الجمعية العامة 57/300 و 58/101 B من أن أية خطوات تتخذ في اتجاه عملية "الترشيد" ستتم بالتشاور مع الدول الأعضاء. ولعل أن تلك المشاورات قد أسهمت فيما خرج به تقرير السكرتير العام من نتيجة مفادها عدم إمكانية توحيد نموذج تطبيق مفهوم "الترشيد" rationalization وارتباطه بمفهوم "الأقلمة" regionalization في مختلف مناطق العالم.

٣- ومن نفس هذا المنظور، يرى وفد مصر أن قراري الجمعية العامة 57/300 و 58/101 B ما زالا يشكلان الإطار التشريعي الحاكم لارتباط "الترشيد" بـ "الأقلمة". وفي تقديرنا أن تحقيق رؤية أكثر تقاربا بين إدارة الإعلام العام والدول الأعضاء في هذا الصدد مرتبطة بالاتفاق على قراءة موحدة لمضمون وأهداف وأبعاد الفقرات ذات الصلة في هذين القرارين، وبالخطوات والمراحل التي تحكم عمليتي الترشيح والأقلمة وفقا للولاية الممنوحة من الجمعية العامة في هذا الصدد.

٤- فإذا كان قد تم استكمال المرحلة الأولى المتعلقة باستكمال إنشاء "محور إقليمي" في منطقة غرب أوروبا، فإنه يجب الآن الانتقال الفوري إلى المرحلة الثانية المعنية بتوجيه جميع الموارد التي تم توفيرها من إغلاق تسعة مراكز إقليمية في تلك المنطقة لدعم الأنشطة الإعلامية للأمم المتحدة في الدول النامية، وذلك بالتوازي مع البدء بتطبيق هذه التجربة في الدول المتقدمة مرتفعة التكلفة أو تلك ذات الاقتصاديات في مرحلة التحول بشرق أوروبا. أما المرحلة الثالثة، التي تنتظر اكتمال المرحلتين الأولى والثانية، فهي تلك المتعلقة بإطلاع أعضاء الأمم المتحدة على تقييم موضوعي شامل من السكرتير العام على مدى فاعلية أو نجاح تجربتي "الأقلمة" في غرب وشرق أوروبا وبعض الدول المتقدمة من عدمه، قبل الانتقال إلى المرحلة الأخيرة المعنية بتحديد مدى إمكانية تطبيق نموذج الأقلمة في الدول النامية.

٥- وهنا يتعين الإشارة إلى إمكانية النظر في والاتفاق على تعديل الإطار الزمني، الذي تم تحديده من قبل السكرتير العام في تقريره المقدم للدورة الخامسة والعشرين للجنة الإعلام، بإنهاء عملية "الترشيح" أو "الأقلمة" في غضون عام ٢٠٠٦ تبعا لإيقاع التنفيذ الدقيق والشامل للمراحل المختلفة المتفق عليها في قراري الجمعية العامة المشار إليهما.

السيد الرئيس،

إن عملية إعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام والاتصالات، وما تضمنته الوثائق المطروحة أمام الدورة السادسة والعشرين للجنة الإعلام ستمنحنا مجالا واسعا لمناقشات جادة وحوارا بناء وصولا إلى نتائج يمكن تضمينها في قرار متكامل يعكس التوافق العريض للآراء بين الدول الأعضاء. كما يؤكد وفد مصر على أهمية مواصلة العمل المشترك بين هذه اللجنة وإدارة الإعلام العام في اتجاه تعزيز دور الأمم المتحدة في الاضطلاع برسالتها في نشر مبادئ السلام والتعايش والتواصل بين مختلف شعوب وحضارات وثقافات العالم.

شكرا سيدي الرئيس،